

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 3{{}} فضيلة الشيخ عبد الله

بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما

كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قانون - 00:00:00

انهم هم المفسدون ولكن لا يشكون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا نؤمن كما امن السفهاء انا انهم هم السفهاء ولكن لا

يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا - 00:01:12

الى شياطينهم قالوا واذا خلوا الى شياطينهم قانون. انا معكم انما نحن مستهزون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت

تجارتهم وما كانوا الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب - 00:02:14

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة

والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:12

اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات صفات المنافقين حتى تتمايز الصفوف وتعلم كل فرقة وتعامل بما عملت به فقد جاء

في اول البقرة صفات المؤمنين وجاء جزاؤهم - 00:03:33

الهدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى ان قال جل وعلا اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ثم بين

الفرقة الثانية وهم الذين اعلنوا الكفر فقال جل وعلا ان الذين كفروا - 00:03:58

التارك وعدمه بالنسبة لهم سواء لان الله ختم على موارد العلم لا ينتفعون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم

لانه على ابصارهم استتفاف وغشاوة بعدين جزاؤهم لهم عذاب عظيم - 00:04:22

ثم جاء بالطائفة الثالثة ولما كانت هذه الطائفة الثالثة انتفعت بالاسلام وهي غير صادقة بين الله وذكر فيها ايات عديدة ووضح

صفاتها حتى يكون المتأمل على بصيرة من امره مع هؤلاء - 00:04:41

هؤلاء المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهم في زمننا يقال لهم الزنادقة في غير زمن النبي. المنافق في غير زمن النبوة

يسمى الزنديق هو الذي يظهر الاسلام ولكن يطعن في الاسلام. ايش الصلاة - 00:05:03

لماذا واحد يحط جبهته في الارض ويجعل استو فوق يعني يسخرون من الدين ويهزؤون هذا هم الزنادقة في غير زمن النبوة وفي

زمن النبوة يسمون المنافقين وسمو المنافقين لانه اللافقة - 00:05:23

هو الجحر الذي يجعله الجربوع يجعل جحر يدخل منه ويجعل جحر اخر جنبه يسمى النافقة لكي اذا داهمه من يريد ان ياذيه يطلع

من ذلك السمية المنافق منافق لانه يظهر طريقة وله طريقة اخرى خفية - 00:05:44

هذا اصل النفاق من النافقات طبعاً من اول صفاتهم انهم يقولون عاملنا وهم غير صادقون متى يعرف المؤمن من غير المؤمن عند

نقطة الصفر الصحابي الذي عمه لم يأت الاسلام الا وهو كبير في السن - 00:06:05

لما خلق بنو ابيرق مشربته لقبها واخذوا منها بعض الطعام واتبعوا اثر الدقيق حتى دخلوا في بيوتهم فقالوا هذا اخذوا من مشربتنا

قالوا هلا اهل بيت طيب وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم لامهم وقال فانزل الله ولا تجادل عن الذين يختانون - 00:06:32

ان الله لا يحب من كان خوافا يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو مع يبيتون ما لا يرضى من القول ثم قال ها انتم هؤلاء

عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - [00:07:00](#)

محل الشاهد انه لما رد له متاعه عمو قال اجعلها في سبيل الله. قال علمت ان عمي دخلت بشاشة الايمان في قلبه قال كنت اظن انه يعني يجامل الدين لانه لم يأتي الدين الا وهو كبير في السن - [00:07:17](#)

والذي شاخ على شئيه يصعب ايش ان يتركه لكن لما اخذ المال والمال شقيق النفس لما قال اجعله في سبيل الله قال علمت ان عمي خالطت بساسة الايمان قلبه ولذلك الذي ينافق - [00:07:36](#)

يعني يقول الكلام لكن اذا قيل له ادفع يقول لا اذا قال له ضحي ولذلك لا بد من التضحية لهذا الدين الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:07:54](#)

الدنيا فتن ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - [00:08:16](#)

من يعمل سوءا يجزى به اذا الفرق بين من خالطت الايمان بشاشة قلبه وبين غيره ان الذي امن يدفع يدفع للدين يدفع من عرضه من وقته من ماله من عمره - [00:08:45](#)

اما الذي لم تخالط الامام بشاشة قلبه يتكلم لكن عند اذا قيل له تعالى يقول ما لا لا يرضى لذلك هؤلاء يقولون امنا بالله وبالايوم الاخر وما هم بمؤمنين لماذا - [00:09:05](#)

بانهم عملهم خداع يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر. وهم بذلك يضررون انفسهم ولا يدرون ولا يعلمون خطورة ذلك الامر عليهم لانهم اذا لم يصدقوا وذهبوا الى القبور يجدون اعمالهم هباء لان الله لا يقبل من غير المسلم عملا - [00:09:25](#)

من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بعدين هؤلاء قال الله ان في قلوبهم مرض وهذا التعبير في غاية الدقة شك ونفاق - [00:09:50](#)

وشهوة فالمراد اللي في قلوبهم مقدمة على ما عند الله لانهم عياذا بالله مرضى القلوب فزادهم الله مرضا لان المسارعة للشتر تجعل الانسان يموت على الشر كما قال عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

تبت يدا ابي لهب ماذا قال له لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك السائل اليوم دعوتنا؟ لما قال لهم ارايتم اني لو اخبرتكم ان خيلا تصبحكم اكنتم مصدقين؟ قالوا - [00:10:30](#)

نعم قال اني نذير لكم بين يدي قال تبا لك ان السائل اليوم تدعوننا؟ فانزل الله تبت يدا ابي لهب وتب وبعدين اخبر الله وهو يسمع انه سيصلى نارا ذات لهب ولم يستطع ان يقول لا اله الا الله عياذا بالله - [00:10:46](#)

لانه كتب ختم عليه بالشقاوة لذلك كان الامام سفيان الثوري عندما كبرت سنه يكثر البكاء فقل له يا امام ان الله غفور رحيم. قال انا لا اخاف من ذنوبي ولم ومما تخاف - [00:11:04](#)

قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت اخاف ان نثلى بالايمان لان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم من دعواته يا مقلب القلوب - [00:11:24](#)

ثبت قلوبنا على دينك واخطر شئيه من يقدم على المعاصي. لان ذلك من اسباب سلف الايمان وقد يخاف صاحب العصيان عند الممات سلب الايمان من اكبر ما يسلب الايمان كثرة المعاصي وعدم المبالاة. ان الجبال - [00:11:45](#)

من الحصى الانسان الذي لا يخاف ولا ينتبه يروحوا في داهية لذلك هؤلاء المنافقون من اكبر اسباب دخولهم جهنم انهم اتبعوا شهواتهم كما قال الله تعالى عندما سألت اهل الجنة - [00:12:10](#)

اهل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نكن وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هذه الاربعة هي اصول دخول جهنم يتكلم كما يحلو له ينظر كما يحلو له - [00:12:36](#)

ينام كما يحلو له. يمشي كما يحلو له يأكل كما يحلو له. يشرب كما يحلو له حجت الجنة بالمكارة يعني الانسان يشتهي ان ينام يسمع حي على الصلاة يروح يصلي - [00:13:00](#)

برد شديد يحتاج ان يغتسل يغتسل حرث شديد يحتاج ان يذهب الى المسجد يذهب جوعان لا يجد الا شيء حرام ميتا يتحمل الجوع حتى يجد الحلال يذهب الى السوق ويجد المناظر - [00:13:16](#)

المتعة يغض بصره ويخاف يريد ان يتكلم ليضحك جلساءه في علم ان هذا الكلام فيه غيبة فيسكت ولا يضحك جلساءه اذا حجت الجنة غض البصر كف اللسان مسك الرجل اليد البطن الفرد - [00:13:35](#)

يعني لا لا اه تستعمل هذه النعم الا فيما اباح الله لك الذي يفعل هذا ويقتحم حجات المكاره ما لا يصل اليه يدخل الجنة الذي يقتحم حجات المكاره يصل الى الجنة - [00:13:59](#)

والذي يقتحم حجات الشهوات ما لا يصل اليه يدخل جهنم ولذلك لما وصف الله المؤمنين وصفهم بفعل الصفات الاربعة التي كانت سبب في دخول اهل النار النار لم نك من المصلين - [00:14:24](#)

المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا قال في مقابلهم ماذا قد افلح المؤمنون قد افلح المؤمنون يقابلها وكنا نكذب بيوم الدين. الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نك من المصلين - [00:14:43](#)

والذين هم عن اللغو معرضون يقابلها نخوض مع الخائضين والذين هم للزكاة فاعلون يقابلها لم نكن نطعم المسكين. اذا الله يقول افلا يتدبرون القرآن ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا - [00:15:04](#)

اياتي لا يوجد شيء نحتاج له الا هو موجود في المصحف لكن يحتاج ان نعطي وقتا لهذا الكتاب نقرأه ونتأمله ونتدبره ونستشرف ونتابع آآ تعليمه عند ذلك نسعد وتصلح لنا الدنيا والاخرى - [00:15:26](#)

نحن الان بمثابة انسان عنده كنز رصيد وهو جوعان وعريان ومريض ويسكن في العراء طيب يا عبد الله عندك كنز اشترى ثوب ثوبك اسمان اشترى ثوب تتدفى به من البر - [00:15:52](#)

يقول لك لا خلي لي كنزي طيب يا عبد الله اشترى اكل انت جوعان وانا احل اشترى اكل حتى يعني يروح عنك الجوع ويروح عنك ما في من التعب. يقول لك لا اترك لي ايش - [00:16:19](#)

كنسحب عبدالله اشترى دوا انت مريض اشترى علاج يقول لك لا خلي لي الكنز حقي طيب اشترى اشترى بيت انت تسكن في العراء اشترى بيت او ابني بيت. يقول لك لا خلي لي كنز - [00:16:36](#)

كل مشاكل الامة محلولة في الكتاب لكن بشرط ايش ان نعمل بالكتاب كما ان المال اذا كان عندك ولم تستعمله في حاجاتك لا ينفكك ايكم مال والده خير له من ماله؟ قالوا كل مالنا نختار مالنا؟ قال كلكم تختار مال والدكم - [00:16:53](#)

لان الذي تتركه ليس لك ما لك من ما لك الا ما تصدقت فابقيت او لبست فافنيت تتصدق به تبقيه او تستعمله فتفنيه اما الذي يبقى ليس مالك وانما هو مال من - [00:17:15](#)

لذلك ديننا دين قائل على اسس راسخة وادق من ميزان الذهب ولكن بشرط ان نتدبر ونعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم افلا يتدبرون القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته - [00:17:32](#)

اذا هؤلاء المنافقون عيادا بالله من صفاتهم انهم يظهرون الخير ويبطلون الشر من صفاتهم انهم لا يصلون في الاوقات التي يختفون فيها. اتقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر لان الناس يكون في ظلام وايام ما فيه نور - [00:17:57](#)

ولذلك تجدهم يطعنون ما رأيتم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اشجع ولا املاً يعني كلام واطي جدا واذا جاء المسلم ليتصدق بقليل سخروا منه وقالوا ما الذي ينفع هذا؟ واذا جاء بكثير قالوا هذا - [00:18:21](#)

ولكن الله تعالى بين صفاتهم في القرآن ووضحهم. قال كأنهم خشب مساندة اول الاية واذا رأيتهم تعجبك وان يقولوا كأنهم خشب مسنودة. الواحد تراه ضخم الجثة لكن في عقله وفي وفي تفكيره - [00:18:39](#)

كأنه خشبة لانه الله لم يعطيه الهمة ولم يعطيه الايمان. فالذي يجعل الانسان يضحى الايمان والهمة ولكن الهمة هي التي تجعل الانسان يخاف من الله ويضحى لدينه ولامته ويترك اعراض الناس ولا يكافى السيئة بالسيئة بل - [00:19:06](#)

تكافى السيئة بالحسنة ادفع بالنبي هي احسنت لذلك من اكبر اسباب ضعف المسلمين ماذا ضعف الهمم تجد الانسان لا يفكر كيف ينقذ

امته؟ كيف يؤلف كتاب؟ كيف يترك مشروع للمسلمين؟ كيف ينقذ بال؟ كيف ينفق على يتيم؟ كيف يصبح ذاك - [00:19:27](#)

يعني المسلم يكون عنده همة كيف يضحى لدينه ولامته قبل ان يموت والانسان حديث بعده كما يقول ابن دريب وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى الانسان حديث - [00:19:50](#)

سيكتب تاريخ كان رحمه الله يكرم جيرانه. كان رحمه الله برا بوالديه. كان رحمه الله اه يعني يهتم بايصال الحق لاخوانه كان رحمه الله لا يقابل السيئة بالسيئة كان رحمه الله يؤذي اخوانه على نفسه ولو كانت به خصاصة - [00:20:12](#)

او نرجوا الله تعالى ان يعيدنا كان مؤذيا لجيرانه كان لا يخاف كان يفتاب الناس. ولذلك انما المرء حديث فكن حديثا حسنا لمن وعى اذا هؤلاء المنافقون يظهرن الخير ويبطلون الشر - [00:20:34](#)

ولذلك الله بين في هذه الايات صفات لهم كثيرة يقول واذا خلوا الى شياطينهم خلوا يعني بقوا معهم من غير ان يكون معهم احد من المسلمين يعني اذا وجدوا الشياطين هم جاء من الشيطان وهم - [00:20:54](#)

كبار الكفار والمنافقين مثل عبد الله ابن ابي بن سلول او غيره ممن هم رؤوس في الايقاع بالاسلام والمسلمين يمين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون هؤلاء نسخر بهم بعدين الله يستهزئ بهم - [00:21:15](#)

ويمدهم في طغيانهم يعمهون الله يستهزئ بهم لانه قبل منهم ذلك في الدنيا ولذلك هذا الاسلام الدين يخاف التشويه ويخاف اشاعة الفاحشة ويخاف من ان يتهم الاسلام بما لا ينبغي. ولما قيل له لم لا تقتل المنافقين؟ وهو كان يعرفهم لحديث حذيفة - [00:21:39](#)

ابن اليماني رضي الله عنه في الصحيحين كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني كان يعلم بالمنافقين فليل له لم لا تقتل المنافقين - [00:22:04](#)

فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه لا ولذلك الاسلام يقبل من الانسان ما هر منه ويبكي الباطنه الى الله ولذلك كان في الاربع الكلمات التي ارسل بها النبي صلى الله عليه وسلم عليا - [00:22:21](#)

يقولها في الموسم انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة لم يصلي وقال لهم والله يا يهود لتعلمون ان محمدا رسول الله ونزل يوم احد قاتل واستشهد وما صلى - [00:22:46](#)

امن وذهب للمعركة فاستشهد النبي صلى الله عليه وسلم قال هو من اهل النار تتزلزل الصحابة قال احدهم انا اكفيكمه ففي احد الصحابة صار ملازم لقزمان هذا الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار - [00:23:09](#)

الجراح فقال والله ما قاتلت الا حمية واتكأ على نفسه وقتل نفسه وقالوا يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار لما جرح قتل نفسه وقبل ان يقتل نفسه قال قاتلته عن حميته - [00:23:31](#)

اذا لا ينجي الا الصدق هؤلاء المنافقون الذين يظهرن وهم عيادا بالله غير صادقين يوم القيامة يعطوا حقيقة امرهم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة تلوط ان كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - [00:23:48](#)

وقيل ادخل النار وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابنى لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين اذا الذي سنجده هو ما هو ما في قلوبنا - [00:24:13](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر نعم هذا هو. ولذلك ينبغي للعاقل ان يأخذ من نفسه لنفسه وان يكابد نفسه حتى يقومها واول من تسعر بهم النار من - [00:24:31](#)

القمم القمم الذين ما صدقوا يقول واذا خلوا الى شياطينهم شياطينهم جمع الشيطان والشيطان فيعال او فعلان وهو من الابتعاد عن الرحمة او من الشياطين وهو الاحترام اختلف العلماء في اشتقاق الشيطان - [00:24:50](#)

هل هو من شاطئ يشيط اذا احترق او من شقنا يشطن اذا بعد بئر يشطون اذا كان بعيد قعرها هل هو من فعلان او فيعان اقوال للعلماء ولذلك الشيطان محترق وبعيد من رحمة الله - [00:25:13](#)

وكل عاتم متمرد يسمى الشيطان فكل ما هو عاتم متمرد من الانس والجن يسمى شيطان ولذلك الله قال شياطين الانس والجن ولا يحمي من الشياطين الا ما لا ما الذي يحمي - [00:25:31](#)

شياطين الانس يحميك منهم ان تقابل الاساءة بالاحسان شياطين الانس يدفع بالتى هي احسن شياطين الانس كل ما الاق واحد منهم قابل له الاساءة بالاحسان فى النهاية بيقى فى يدك كالعجينة - [00:25:52](#)

ولكن هذا لا بد فيه من شرطين من الصبر والحظو عند الله لان الله قال ادفع بالتى هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة وما يلقاها الا الذين وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وشياطين الجن ما لك لهم الا الاستعاذة بالله - [00:26:10](#)

قال واما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وبعدين واما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعد بالله والشياطين لا يردهم الا العلم لان العبادة على غير علم - [00:26:32](#)

هذه اخطر شىء من مداخل الشيطان اغلب البدع تأتي من التعبد على جهل الازكار التى لم ترد الصلوات التى لم ترد الحركات التى لم ترد كل هذا اسبابه التعبد على غير علم - [00:26:54](#)

ولذلك ينبغى للمسلم قبل ان يتعبد يتعلم يعرف ماذا يعبد الله به لان الله ينظر الى العبادة لا الى الكمية قال ليلوكم ايكم من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - [00:27:16](#)

غفر له ما ركعتين لكن الف ركعة فيها الرياء وفيها التشويش. لا يكتب لها اجر يوم يصوم العبد لله هذا اجر بعد سبعين خريفا لكن اللي يصوم ليقال فلان صائم ما شاء الله - [00:27:36](#)

او يقوم ليقال فلان قائم او يتصدق ليقول فلان تصدق لذلك يعنى محافظة الانسان على العبادة ان تكون على المواصفات المشروعة هذا لابد فيه من العلم اذا لابد لنا ان نتعلم لابد ان نعطي وقتا للعلم حتى ننفع انفسنا ونفع امتنا ونكون قدوة فى الخير لان كثيرا من الذين - [00:27:55](#)

اسباب البدع الشياطين الشيطان يأتي للانسان فى النوم ويقول له انا الرسول قلت سبحان الله وبحمده مئة مرة بعد العصر كل يوم سبحان الله وبحمده الطيبة. لكن انت لزوم ما لا يلزم لا يلزم - [00:28:21](#)

ينبغي ان نلتزم بما قالنا الرسول. من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل - [00:28:40](#)

والحديث ان متفق عليهما من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مئة مرة حطت عنه مئة خطيئة وكتبت له مئة حسنة - [00:28:58](#)

ولم يأتي احد باكرم منه الا احدثهم. قال ما قال او زاد علي اذن نحن اذا اردنا ان نصلي نصلي الصلاة المكتوبة المشروعة اذا اردنا ان نذكر الله نذكر الله بالاذكار ايش - [00:29:13](#)

المشروعة. اما اذا كان كل واحد يقول انا هذا الذكر استحسننت. هذا ما يجوز هذا لذلك البدع تأتي من العبادة على غير علم واحد يتعبد الله على غير علم فيأتيه الشيطان - [00:29:28](#)

ويأتي برزمة من المال ويقول هذا المال انا الرسول صلى الله عليه وسلم خذ هذا المال وبعد كل يوم بعد العصر تصلي ثمانى ركعات بعد العصر اذا قلت له اتق الله يقول لك انت ما تعرف المنزلة اللي عندي عند الله - [00:29:42](#)

يحتقرك لانه ما عنده ما عنده سلاح الصلاة بعد العصر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر ايش طيب يقول لك صلي بعد العصر عشان تخالف السنة - [00:29:58](#)

يكون فى واحد وتكون بسيارة وتقول يا فلان يقول لك الشيطان نعم نعم. ويأتي الشياطين ويرفعوا لك السيارة هذا يسمى ماذا هذا استدراج لذلك اهم شىء الانسان يستقيم على الدين - [00:30:11](#)

ابن مسعود وجد جماعة فى المسجد واحد واقف يقول اذكروا الله سبعين مرة قولوا الحمد لله ثلاثين مرة قال لهم ابن مسعود والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضلتم ما كنا نعرف هذا - [00:30:32](#)

لانكم فى الفضل سبقتم اصحاب رسول الله او ضلتم. لا نعرف هذا لذلك يعنى ينبغى للذي يريد ان يعمل شىء ان يعمل ما له اتباع عمل اليوم والليلة وللنسائي والامام النووي له الازكار وله رياض الصالحين. وكل كتب السنة فيها كتاب اسمه كتاب الرقائق. الادعية

والاذكار الثابتة. وما - [00:30:50](#)

ثبت فيه غنية عما لم يثبت لذلك الذي يحمي من هذا هو العلم والذي يخاف الله ابتعد عن المعاصي يبتعد عن الرياء. يبتعد عن الغيبة. يبتعد عن ظلم الناس. يبتعد عن ان يعق والديه. يبتعد عن ان يضيع من من اوجب الله - [00:31:17](#)

وعليه القيام عليه كفى بالاذن بالمرء اثما ان يضيع من يعود ولذا العلاج الحقيقي لواقع الامة هو العلم لان الانسان اذا تعلم غصبا عنه يعمل اذا تعلم يخاف فاذا خاف - [00:31:37](#)

واحد امامه النار يقدر يدخل فيها لكن كل المعاصي سببها الجهل لان الذي لا يخاف يحب الشهوة يحب النوم يحب المال ويقدم على المعاصي الذي يخاف يتجنب ولذلك من اكبر اسباب النجاة هو العلم - [00:32:01](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء ومن فائدة العلم انك لو تعلمت يكون العلم سبب في النجاة سحرت فرعون لما القى موسى عصاه والتهمت كل الحبال والعصي ايقنوا ان هذا ليس من السحر. لانهم كانوا اسحر اهل الارض - [00:32:26](#)

فالايامن في قلوبهم جعلهم يسجدون غصبا عنهم. لذلك ما قال فسجدت السحرة. قال فالقي السحرة خلاص الايمان وصل الى اعلى درجة لانهم علموا يقينا ان هذا ليس سحرا اذا لم يكن سحر يكون ماذا - [00:32:54](#)

اذا هذا من الله. فلما اراد فرعون ان يهددهم وقال لهم في سورة الشعراء لاقطعن ايديكم ورجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضيف وقال في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات - [00:33:16](#)

ما انت انما تقضي انا امنا اذا نحن في احوج ما نحتاج اليه ان نزرع الايمان في قلوب الناس لان الكرة الارضية الان اصبحت كالقريبة والاطباق والدشوش والقنوات فلا ينفع الا ان نزرع في قلوب الامة الايمان وعند ذلك يكون كل واحد يعني عنده من القوى ما يدفع عن دينه - [00:33:37](#)

ويجلب الناس ايش للاسلام وهذا لا يكون الا بزرع الايمان الصحيح في قلوب الناس. ولا يمكن ان نزرع الايمان الا بالعلم بداية زرع الايمان العلم اذا علم العبد ان الله ما تسقط من ورقة لا يعلمها. وانه لن يضيع اجر من احسن عملا. وانه ينصر من ينصره - [00:34:09](#)

عند ذلك الانسان ترتفع همته فيحاول ان ينقذ نفسه ويوقن اخوانه وينقذ دينه ويكون قدوة في الخير فعند تبقى حياته تدر على الامة النفع والخير. اذا اهم شئ نعطي الوقت ونبذل الغالي والنفيس - [00:34:32](#)

هو العلم لا يوجد شئ انفع من العلم لذلك العلم يقوي الاقتصاد ويقوي نداءها ويقوي العلاقات بين الناس ويقوي المال ويأتي بالمطر ويأتي بالنعم والجهل يسبب الضعف الاداري والضعف المالي - [00:34:51](#)

والقطيعة بين الناس فينقطع المطر يأتي القحط ويأتي الجوع ولذلك حري بنا ان نعطي وقتا لتتعلم ونعلم ان العبادة لا تقبل الا اذا كانت علاوة مواصفات شرعها الله بها من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:35:14](#)

وهو ورد والبدع خطورتها ان صاحبها لا يتوب. قال الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا قل اؤنبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون الصنع ولذلك ينبغي اي واحد يحاول ان يتعبد قول له يا اخي قبل ان تتعبد اعرف الحكم - [00:35:37](#)

شروطها اركانها مبطلاتها الوضوء ما لا تعصي. والماء الذي تغسله ما كل ما يرفع به الحدث لابد ان يكون ما مطلق الحدث لابد فيه من النية الصلاة لابد فيها من الشروط دخول الوقت واستقبال القبلة وطهارة الحدث وستر العورة - [00:36:07](#)

اذا لم تكن الشروط كاملة لا تقبل الصلاة اذا كانت الاركان ناقصة لا تقبل الصلاة الذي تأكل اذا لم يكن حلال يقسو قلبك فاذا قسى قلبك هانت عليكم النظرة والكلمة والنوم - [00:36:31](#)

الانسان يروح في داهية اذا هؤلاء دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون كل هذه حصر لهم يؤكدون انهم معهم وانهم ما فعلوا ذلك الا استهزاء والاستهزاء هو ان تظهر للانسان ما لا به لتوقع به - [00:36:49](#)

الله يستهزئ بهم ويمدهم يملي لهم في طغيانهم في غيهم يعمهون يتحيرون. لان العمى هو عمى البصيرة والعماء هو عمى العين. وقد يطلق هذا على هذا اولئك هؤلاء الذين هذه صفتهم - [00:37:13](#)

اشترىوا استبدلوا هذا توسع في العبارة جعل اختيارهم للكفر وتركهم للايمان بيع شراء لان الشرع هو ابداء سلعة بسلعة فتركوا الايمان واخذوا الكفر فسمى هذا الشراء لان الناس دائما تعرف الشراء والبيع ليفهموا هذا ويقربا من اذهانهم - [00:37:31](#)

ثم رشحه بقوله فما ربحت تجارته ثم زاده بقوله وما كانوا مهتدين فقدوا الربح وفقدوا اصل المال الذي هو العمر عياذا بالله ولذلك هؤلاء اخبر الله انهم هم الخاسرون - [00:37:55](#)

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين لان كل انسان له مقعد في الجنة وله مقعد فاذا كان صاحب الجنة في النار وقيل له هذا مقعدك في الجنة ورثه اهل الجنة يزداد ندما - [00:38:20](#)

واذا كان في الجنة قيل له هذا مقعدك في النار ورثه اهل النار ازداد غبطة وفرحا اذا هؤلاء الذين استبدلوا الكفر بالايمان ما ربحت تجارته هذا الترشيح يسمى ترشيح للتعبير الذي يسمى توسع في العبارة - [00:38:41](#)

وما كانوا عياذا بالله مهتدين نرجو الله جل وعلا ان يهدينا وان يبصرنا بالحق وان يعيذنا واياكم من النفاق وان يرزقنا الاخلاص ويرزقنا الادب وان يتجاوز عن سيئاتنا جميعا وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك - [00:39:02](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن عنده سؤال يتعلق بالدرس او بشيء يحتاجه في احكامه فليتفضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:39:23](#)